ثم دعا من هنالك في رابع وعشرين شهر ذي القعدة
من السنة المذكورة فاقبلت اليه القبائل وغيرهم من كل
قطر حابل وكان من وصل اليه بايعه واخذ عليه العهد
بان يطيعه ويشايعه وبعث رسايله الى اقطار اليمن ولما
سمع الناس المدافع تعلن من شهارة بدعوته أوفد
أهل تلك الديار النيران من كل جهة فانزعج عمال للمهدي
بالمغارب وتواثب الناس عليه فمنهم من فارق محل
ولايته ومنهم من انضاف اليه وكان بالشرف السيد علي
ابن مهدي الشامي في قوة عظيمة وجيش طامي وعامل
المهدي بالسودة فرمنها لما رأى أقبال الناس على
الداعي المنصور الحسين بن القاسم فوجه الداعي اليها
صنوه فكان أول وال جرى له في هذه المساعي ثم قدم
على الشرف ابن اخيه زيد بن علي فقبض على اصحاب
الشامي وصار لعروس تلك البلدة مجتلى وتعلق
السيد علي الشامي بجماعة من الاهنوم فشفعوا فيه اليه
بعد تلك الكلوم فصار الى حجة وبها محمد بن الحسين بن
عبد القادر والياً للمهدي وتكاثرت من قبل الداعي للحاط
الى الشرف ونفذت منه العمال الى الوسط والطرف ووفد
اليه ابو زيد صاحب الهجمة واهدى له حصاناً وسلك

معه في المحجة وتشايعت الى الداعي الوفود والكثرت النذور
عليه حتى صار المعه ومرديه موجود وكان للمهدي احتراك
بحركة عظيمة وبث للحاط العميمة وابان عن المهلكة
الجسيمة وأهه الامر على عوايده القديمة .

وفي سنة ١١٠٥ تحرك على الاحمر من
قبل المهدي لاخذ حجور وبلاد ظليمة ومحو على الداعي
عمله وقد بذل له من الاموال العظيمة فقام الحسن
ابن القاسم صنو الداعي الحسين بن القاسم في دفعه وقعد
واستصرخ بالقبائل فوصل اليه منهم جماعة لا يحصى
عددهم فضرب من شهارة الى حاشف وبقي فيه ذلك
اليوم راصد واكف فعرف الاحمر ان لا قدرة له بتلك
الجموع فاضرب عما اراد وأثر الرجوع فلما عرف الحسن
ابن القاسم اضرابه صار الى مدينة حجور وخلف بشهارة
صنوه عبد الله وهو بالثبات مشهور وبقي بحجور
وجهز المهدي محسن بن الحسين بن المهدي تجهيزاً ما
كان مثله من قديم وكان عامله على صنعاء وبلادها
على التعميم وأصحبه من يعرف بالنجدة والجدة في الاعداد
المستجدة وطلب القبائل المحيطة بصنعاء وعمران والجبل
وبني صريم والصيد فاجتمع له ما لا يحصيه العدد وضم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)